

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

-وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-

-المركز الجامعي - صالحى أحمد-



قسم اللغة والأدب العربى

معهد الآداب واللغات

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر فى اللغة والأدب العربى بعنوان:

مهارة التعبير الكتابى فى المرحلة الابتدائية  
-السنة الخامسة أنموذجا-

تخصص لسانيات عربية

شعبة الدراسات اللغوية

ميدان اللغة والأدب العربى

إعداد الطالبتين:

إيمان عياد

يمينة عرباوى

إشراف الدكتورة:

فاطمة دوحاى

الموسم الجامعى:

1441-1442 هـ / 2020-2021 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1420 هـ

# الإهداء

نهدي ثمرة جهدنا بخالص الشكر والامتنان إلى كلّ من:

علمنا العطاء من دون انتظار إلى من نحمل أسمائهم بكل افتخار

"والدينا العزيزان"

إلى من بهم نكبر وعليهم نعتمد إخواننا وأخواتنا

إلى جميع أفراد أسرتينا صغيراً وكبيراً

إلى رفيقات دربنا

إلى كلّ من ساندنا من قريب أو بعيد

إلى كلّ من تلقينا على أيديهم لبنة تعليمنا خاصة الأستاذ

"د. محمد دويس"

إلى كلّ محبي العلم والمعرفة.

إيمان عياد

يمينة عرباوي

# شكر وعرفان

الحمد لله علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على رسوله الأعظم محمد بن عبد الله، صاحب البيان المحكم أما بعد...

فالحمد والشكر لله سبحانه وتعالى أولاً و آخراً على توفيقه، فله الفضل وله الثناء الحس فبمشيئته سبحانه، تم إنجاز هذا البحث.

كما نشكر كل من ساعدنا في إتمام بحثنا، ونخص بذلك الأستاذة المشرفة فاطمة دوحاجي التي كانت خير عون لنا ولم تبخل علينا بنصائحها القيّمة وتوجيهاتها.

وإلى من أرشدتنا ووجهتنا حينما قصدناها، فكانت خير طريق لنا أثناء حاجتنا أستاذتنا يمينية عمارة، كما نشكر أستاذتنا الذين اجتهدوا في تعليمنا لغة الضاد،

وكما نشكر أستاذة وطلبة المركز الجامعي صالحى أحمد بالنعامة

# مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيّدنا محمّد المبعوث

رحمة للعالمين وعلى آله وصحابه الكرام أجمعين وبعد:

تعتبر اللّغة وسيلة من وسائل الاتصال والتواصل بين بني البشر، فلها دور فاعل في الحياة البشرية لما تؤديه من وظائف مهمة للفرد والمجتمع فبواسطتها تتحقق عملية التواصل الذي يُصنّع الاندماج الاجتماعي، وبها تتم عملية التعلّم والتعلم ولعلّ الوظيفة الأساس للّغة هي التعبير لكونه أداة للبوّح عن مكنون الفكر والحس، إذ يصعب على الإنسان أن يعيش دون أن يتحدث أو يكتب، فإذا لم يجد شخصاً يحاوره، فإنّه يحاور نفسه سراً أو جهرأً، وبهذا المفهوم فإنّ التعبير الكتابي يحتل المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات والقدرات اللّغوية، لأنّ المتعلم يقوم أثناء التعبير بعمليات ذهنية، فهو يسترجع المفردات بالعودة إلى ثروته اللّغوية ليختار من بينها الألفاظ التي يؤدي بها فكرته وبعد ذلك يعيد ترتيب المفردات والأفكار ليخرجها على شكل نتاج لفظي أو كتابي معبر عن المعنى الذي يريده. ونظراً لأهمية التعبير الكتابي أردنا أن نسلط الضوء على هذا النشاط وكيفية تدريسه، وعلى هذا جاء بحثنا موسوم: " مهارة التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية السنة الخامسة - أنموذجاً - فحاولنا فيه الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما مفهوم التعبير؟
- وما المنهجية المتبعة لتقديم نشاط التعبير الكتابي؟
- وما أسباب ضعف المتعلمين في التعبير الكتابي؟

وترجع أسباب اختيار الموضوع إلى سببين:

أحدهما ذاتي: وهو الرغبة القويّة في الاطلاع على منهجية تعليم نشاط التعبير الكتابي وأهمّ طرائقه. والثاني موضوعي: وهو أهمية التعبير الكتابي في الدراسة أو الحياة العملية، وكذلك ضعف المتعلمين في التعبير الكتابي وعجزهم عن التعبير عن أفكارهم وإيصال مقاصدهم، وكذا كثرة الأخطاء بشتى أنواعها ( إملائية، نحوية، تركيبية.... ) وللإجابة عن هذه التساؤلات عرضنا بحثنا في فصلين: استهللناه بمقدمة ومدخل وذيّلناه بخاتمة وفهرسين.

حيث تضمن المدخل مفاهيم عامة حول التّعليميّة ( التّعليميّة، اللّغة، التّعليم، التّدرّس، المهارة..... ) كما عنونا الفصل الأول : " التعبير في العملية التّعليميّة " والذي تناولنا فيه مفهوم التعبير ، ومفهوم الكتابة ، ثم تطرقنا إلى أنواع التعبير، أهميته، أهدافه في العملية التعليمية. أمّا الفصل الثاني فوسمناه : " تعليميّة التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية " تناولنا فيه أسس التعبير الجيد ومقوماته، ومهارة التعبير الكتابي، كما تطرقنا إلى أهم الصّعاب في تدريس التعبير الكتابي، وقدّمنا دراسة تطبيقية حول كيفية تقديم نشاط التعبير الكتابي في السّنة الخامسة ابتدائي. وفي الأخير ختمنا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النّتائج المتوصّلة إليها.

اعتمدنا في هذه الدّراسة المنهج الوصفيّ التحليليّ لأنّه يخدم طبيعة الموضوع، ومن الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع بالدّراسة: " تعليميّة نشاط التعبير الكتابي في

ضوء المقاربة بالكفاءات السنّة الثالثة متوسط - أنموذجا - زوليخة علال"، " الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات مرحلة التعليم المتوسط - أنموذجا- ربيع كيفوش".

وقد كانت عدتنا في هذا البحث مجموعة من المصادر والمراجع من بينها: المرجع في تدريس مهارات اللّغة العربيّة وعلومها لعلي سامي الحلاق، المرجع اللّغوي الوافي في التعبير: الإبداعي والوظيفي للتعليم العام والجامعي لفواز بن فتح اللّهُ الرامي، المرجع في فنون الكتابة العربيّة لتشكيل العقل المبدع لحسن شحاته التي خدمت بحثنا هذا.

وككلّ بحث علمي فقد واجهتنا مجموعة من الصّعاب، تمثّلت في شساعة الموضوع وتشابه المعلومات وتشابكها.

وفي الأخير نرجو أن يكون عملنا هذا متقبلا وخالصا له، كما لا يسعنا إلا أن نوجه الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة على تتبعها وإشرافها على خطوات البحث ومسيرته، فإن أصبنا فمن اللّهُ وإن أخطئنا فمن أنفسنا وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

عين بن خليل في: 16 / 06 / 2021

الطالبة: يمينة عرباوي

الطالبة: إيمان عياد



# المدخل:

مفاهيم عامة حول التعليميّة

- اللّغة
- التعليميّة
- التعلّم
- التدريس
- المعلّم
- التعلم
- طريقة التدريس

تحظى تعليمية اللغة العربية اليوم باهتمام بالغ من قبل الدارسين والقائمين على شؤونها خاصة في قطاع التعليم، بعده القاعدة الأولى التي ينطلق منها للحفاظ على اللغة العربية وصونها من كل عجمة أو تحريف، وتمثل اللغة أداة انتماء إنسانية يتعلمها الفرد للتعبير عن حاجاته الأساس ولا يتم تعلم اللغة إلا بامتلاك فنونها ومهاراتها<sup>1</sup>. وقبل التفصيل في جزئيات موضوع هذا البحث، هناك مفاهيم أساس ينبغي تحديدها وهي كالتالي: اللغة، العملية التعليمية، العلم، التعليم، المعلم، المتعلم، المهارة، التدريس، طرائق التدريس.

### 1- تعريف اللغة:

هي نظام عرقي مكون من رموز وعلامات يشغلها الناس في الاتصال ببعضهم البعض، وفي التعبير عن أفكارهم أو هي الأصوات التي يحدثها جهاز النطق الإنساني وتدرجها الأذن، فتؤدي إلى دلالات اصطلاحية وعينة في المجتمع المعين، واللغة بهذا الاعتبار لها جانب اجتماعي وآخر نفسي<sup>2</sup>.

ويعرفها ابن جني: " بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" ، وذهب ابن خلدون إلى أن اللغة " هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل اللسان، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة حسب اصطلاحاتهم"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط - أنموذجا - ، زوليخة علال، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010، 2009، ص 3.

<sup>2</sup> المرجع اللغوي الوافي في التعبير: الإبداعي والوظيفي للتعليم: العام والجامعي، فواز بن فتح الله الرامي، دار الكتاب الجامعي، العين، ط1، الإمارات العربية المتحدة، سنة 2007م / 1427هـ، ص 32.

<sup>3</sup> المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، د. علي سامي الحلاق، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط2، لبنان، سنة 2019، ص 41.

## 2- مفهوم التعليمية:

التعلّمية didactique أو التعليمية هي ترجمة لكلمة didactique التي اشتقت من الكلمة اليونانية didaktilos والتي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقنية (الشعر التعليمي)<sup>1</sup>. ويعرفها ميالاري (1979) بأنها مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعلم، أما بروسو (1983) فيرى أن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللازم توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصورات المثالية، أو يفرضها، ويقول أيضا إن التعليمية هي تنظيم تعلم الآخرين<sup>2</sup>.

## 3- مفهوم العلم:

تعددت تعريفات العلم واختلفت الزوايا التي ينظر منها إلى العلم ومن تلك التعريفات: أنه مجموعة المعارف الإنسانية التي من شأنها المساعدة في زيادة رفاهية الإنسان أو مساعدته في صراعه في معركة تنازع البقاء وبقاء الأصلاح، والعلم سلسلة مترابطة من المفاهيم والقوانين، والإطارات النظرية التي نشأت نتيجة للتجريب أو المشاهدات المنتظمة<sup>3</sup>.

## 4- التعليم:

يُعرفُ بأنه : " نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم، بقصد إكسابه ضروبا من المعرفة" ، نلاحظ في هذا التعريف قصورا، حيث خصص عملية التعليم في المجال المعرفي، مع إهمال المجالين الانفعالي و المهاري، وإذا حاولنا الوقوف على بعض

<sup>1</sup> تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط - أنموذجا - ، زوليخة علال، ص 11.

<sup>2</sup> تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط - أنموذجا - ، زوليخة علال ، ص 11.

<sup>3</sup> البحث العلمي في التربية مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية، د. محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، د.ط.

الأردن، سنة 2009 / 1429، ص 22، 23.

التعاريف الصالحة، والمتفقة مع الرؤية الحديثة في شمولية التعليم نقول إنه: " إعداد الأفراد العاملين في الحياة، وإعداد الطاقة العاملة في المجتمع"<sup>1</sup>.

#### 5- التدريس:

يعرف التدريس بأنه: " مجموعة الإجراءات والعمليات التي يقوم بها المعلم مع تلاميذه لإنجاز مهام معينة في سبيل تحقيق أهداف محددة ". وهو طريقة التعليم والتعلم المخطط أن يتبعها العلم داخل الصف الدراسي ( أو خارجه ) لتدريس محتوى موضوع دراسي معين بغية تحقيق أهداف محققة سلفاً<sup>2</sup>.

#### 6- المعلم:

لم يعد دور المعلم في المقاربة بالكفايات ممثلاً في نقل المعارف، وتلقين المفاهيم للمتعلم، أو الرأس الخاوية كما يحلو لبعضهم تسميته، وتبعاً لذلك " فالمعلم في ظل بيداغوجيا الكفايات يعمل على بناء المعارف لا على تراكمها"<sup>3</sup>.

#### 6-المتعلم:

في رحاب المقاربة الجديدة لم يعد المتعلم مستقبلاً للمعرفة حافظاً لها يستظهرها عندما يطلب منه ذلك، حتى وإن كان لا يستطيع الانتفاع بها أو توظيفها في حياته اليومية، بل أضى محور العملية التعليمية وعنصرها فاعلاً فيها، يساهم في تحديد المسار التعليمي، يلاحظ

<sup>1</sup>الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات مرحلة التعليم المتوسط - أنموذجاً - ، ربيع كيفوش، رسالة دكتوراه، قسم:

اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب و اللغات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، سنة 2013 / 2014 ، ص 13 .

<sup>2</sup>المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، د. علي سامي الحلاق، ص 72.

<sup>3</sup>الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات مرحلة التعليم المتوسط - أنموذجاً - ، ربيع كيفوش، ص 15 .

ويبحث ليبني معارفه بنفسه ويستثمر تعليماته السابقة ويسخر قدراته العقلية لحلّ  
الوضعيات المشكلة التي يقترحها عليه المعلم<sup>1</sup>.

#### 7- مفهوم المهارة:

والمهارة كما هي في موسوعة علم النفس الحديث: " تعني القدرة على الأداء المنظم  
والمتكامل للأعمال الحركية المعقدة، بدقة وسهولة، مع التكيف مع الظروف المتغيرة المحيطة  
بالعمل " وهي السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل ما بعد تعلّمه مع اقتصاد في الجهد<sup>2</sup>.

هناك فريق من العلماء والباحثين ينظر إليها على أنها القدرة على قيام الفرد بأداء  
أعمال مختلفة قد تكون عقلية أو انفعالية أو حركية. وفريق آخر يرى أنها أداء الفرد لعمل ما،  
ويتسم هذا الأداء بالسرعة والدقة والإتقان والفاعلية. وفريق ثالث ينظر إليها على أنها نشاط  
يقوم به الفرد يستهدف تحقيق هدف معين<sup>3</sup>.

#### 8- طرائق التدريس:

##### الطريقة لغة:

بأنها النمط والسيرة والمسلك والمذهب والوسيلة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>الخصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات مرحلة التعليم المتوسط - أنموذجا - ، ربيع كيفوش، ص 16.

<sup>2</sup> نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة : اكتساب المهارات اللغوية الأساسية ، د. عبد المجيد عيساني، دار الكتاب  
الحديث، ط1، القاهرة، السنة 2011م، ص 106 .

<sup>3</sup> تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، حاتم حسن البصيص ، منشورات الهيئة  
العامة السورية، دمشق، سنة 2011، ص 18.

<sup>4</sup> مفاهيم التدريس في العصر الحديث: طرائق، أساليب، استراتيجيات، د. محمد محمود ساري حمادنه، أ. خالد حسين  
محمد عبيدات، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، سنة 2012، ص 3 / 4.

## اصطلاحا:

يمكن تلخيص مفهوم طرائق التدريس بأنه ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية ومترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة، ولابد أن نشير هنا إلى أن ضمان طريقة التدريس يعتمد اعتمادا كليا على المعلم بصفة عامة وعلى مجموعة من العوامل بصفة خاصة نذكر منها<sup>1</sup>:

- 1- اختيار المعلم لطريقة مناسبة تحقق الأهداف المطلوبة.
  - 2- يتمتع المعلم بمهارات تدريسية لازمة لتنفيذ طريقة التدريس التي اختارها.
  - 3- أن يكون لدى المعلم خصائص شخصية مناسبة تمكنه من تنفيذ طريقة التدريس بنجاح، مثل صفاته الشخصية وملامح وجهه مما يعينه على أداء عمله.
- مما سبق ذكره نستنتج بأن تطور العملية التعليمية ونجاحها مرهون بالمادة المعرفية التي يقدمها المعلم بصفته الموجه الأول للمتعلم الذي هو محور العملية التعليمية، ونجاحها مرتبط بقدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم بشيء من المرونة والسهولة وهذا راجع لتمكّنه من المهارات التعليمية باعتبارها نشاط مكتسب يتم تنميته من خلال الممارسات للأنشطة التعليمية وأي قصور في هذه المهارات يؤثر على جودة الأداء في التعليم . .

<sup>1</sup> مفاهيم التدريس في العصر الحديث: طرائق، أساليب، استراتيجيات، د. محمد محمود ساري حمادنه، أ. خالد حسين محمد عبيدات، ص 3-4 .

# الفصل الأول:

## التعبير في العملية التعليميّة

- مفهوم التعبير

- مفهوم الكتابة

- أنواع التعبير

- أهداف التعبير

- أهمية التعبير

التعليمية علم مستقل بنفسه، لكن تربطه علاقة وطيدة بالعلوم الأخرى، كعلم النفس، وعلم الاجتماع...فهي تدرس التعليم دراسة علمية من حيث محتوياته وطرائقه، أي هي استغلال للواقع التعليمي بالتحليل ومحاولة حل المشكلات ودراستها من خلال التفاعل القائم بين الأقطاب الثلاثة المتمثلة في: ( المعلم، المتعلم، المادة التعليمية ) بغية الوصول إلى تحقيق أهداف ونتائج مرضية. كما يعد التعبير فرعاً من فروع اللغة العربية وفناً من فنونها، ولعل مهارات اللغة العربية كلها تنصب في هذا الفن الذي هو ثمرة الثقافة الأدبية واللغوية، لهذا تزداد درجة العناية به من قبل اللغويين والاصطلاحيين، فيعرفه كل منهم على حسب نظرته إليه، فما هو التعبير من الناحية اللغوية والاصطلاحية؟ وما أهم أنواعه؟ وأهدافه؟ وما أهميته التي يُضيفها للمتعلم أو في حياة الفرد؟

### 1-1 مفهوم التعبير:

لغة: أورد صاحب معجم القاموس المحيط: " عِبْرُ الرُّؤْيَا عِبْرًا وَعِبَارَةٌ، وَعِبْرُهَا: فَسْرُهَا، وَأَخْبَرُ بِمَا يُؤْوَلُ إِلَيْهِ أَمْرًا " ويستنج مما سبق أن المعاجم اللغوية لا تشير مباشرة إلى لفظة " التعبير " المعروفة لدينا بمعناها في العصر الحاضر، وإنما أشارت إلى دلالات تشير إليها هذه الكلمة، وهي: الكشف، والتفسير، والإخبار، والبيان، والتوضيح<sup>1</sup>. وجاء في لسان العرب لابن منظور: " وعبر عمّا في نفسه: أَعْرَبَ وَبَيَّنَّ "2.

اصطلاحاً: يرى البعض أن المقصود بالتعبير هو: ما يكون لدى الفرد من إمكانية التعبير عن أحاسيسه وأفكاره في وضوح وتسلسل<sup>3</sup>. وهو أيضاً قدرة الإنسان على أن يكتب في قوة،

<sup>1</sup> اتجاهات حديثة في تعليم التعبير، د. علي عبد السميع قورة، د. وجيه المرسي أبولين، د. محمود عبد الحافظ خلف الله، نادي الجوف الأدبي الثقافي، ط1، المملكة العربية السعودية، سنة 2013، ص 20/19.

<sup>2</sup> لسان العرب، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الأفرريقي المصري، حققه عامر أحمد حيدر، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم، دارالكتب العلمية، ج4، ط2، بيروت، لبنان، سنة 2009م/1430هـ، ص 610.

<sup>3</sup> اتجاهات حديثة في تعليم التعبير، د. علي عبد السميع قورة، د. وجيه المرسي أبولين، د. محمود عبد الحافظ خلف الله، ص 20.



ووضوح، ودقة، وحسن عرض، عمّا يجول بفكره وخاطره، وما يدور بمشاعره وأحاسيسه، كلّ ذلك في تسلسل وتلازم وانسجام وترابط في الفكرة والأسلوب. والتعبير أداء عملي كتابي قابل للمراجعة والتعديل والتقويم، يستخدم فيه التلميذ ما لديه من ثروات لغوية وقدرات عقلية؛ ليعبر عن أفكاره ومشاعره ومكونات نفسه، وحاجاته لتحقيق التواصل اللغوي مع الآخرين، ويجسد خبراته الواقعية والخيالية بإتباع العمليات والمراحل اللازمة للإنتاج الكتابي بصورة تتسم بالدقة والجودة<sup>1</sup>.

التعبير جزء لا يتجزأ من حياة الناس في جميع المجالات. فعندما يتناول الإنسان صحيفة يومية، أو مجلة، أو كتابا، يجد المؤلف، وقد استخدم التعبير، لتقديم المعلومات حول موضوع الذي يعالجه، ويعرضه أمام القراء. وفي المدرسة، نجد التلاميذ مطالبين بكتابة مواضيع إنشاء، أو عروض، أو محاولات أدبية، للتعبير عن أفكارهم، أو لاسترجاع معلومات في مواد دراسية في أثناء الامتحان، حتى ينجحوا، ويتقدموا في دراستهم<sup>2</sup>.

التعبير فيض يجري بخاطر الكاتب، فيصور مدى انعكاس ما يراه. أو يسمعه بعبارات فيها ألفاظ تحدد، وأفكار توضح، ومعان تترجم ما يختلج الصدر من عواطف ومشاعر وأحاسيس. ولكي ينجح التلاميذ في حصص التعبير، يجب أن يزودهم المدرس بكثير من المعاني، وأفكار، وعن طريق تشجيعهم للإكثار من القراءة والإطلاع، فالتعبير الجيد يتوقف على يحصله صاحبه من ثروة لغوية، ومتى كانت هناك ثروة لغوية فإن الأفكار الواضحة في النفس تجد طريقها إلى التعبير، والفكرة لا قيمة لها إذا بقيت مخزونة في صدر صاحبها ولا يسجلها القلم أو ينطق بها اللسان، ولن يسيل القلم أو ينطلق اللسان بغير وقود اللفظ، وحرارة العبارة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع، حسن شحاته، دار العالم العربي، ط1، مصر، سنة 2010م / 1431هـ، ص 79.

<sup>2</sup> فن الكتابة (أنواعها . مهاراتها . أصول تعليمها للناشئة )، د.عبد اللطيف الصوفي، ط3، دار الفكر، دمشق، سنة 2009م/1430هـ، ص 26/25.

<sup>3</sup> طرق تدريس اللغة العربية، د. عبد المنعم سيد عبد العال، دار غريب، د.ط، القاهرة، سنة 2002، ص 123.

التعبير بمفهومه التربوي: هو تمكّن التلاميذ حتى يصبحوا قادرين على الإفصاح عمّا يخالج نفوسهم من الأمور العادية بلغة سليمة في غير تعثر ولا خجل، وحتى يستطيعوا تنظيم مجموعة من الأفكار في موضوع درسه أو مسألة يهتم بها الناس، فيعمدوا إلى تصويرها تصويراً وافياً ويكتبوها في أسلوب جيد يجمع بين الترتيب والتأثير، سواء أكان مختصراً أم مطولاً<sup>1</sup>.

التعبير بمفهومه العام: وهو أن يتحدث الإنسان أو يعبر عمّا في نفسه من موضوعات تلقى عليه، أو عمّا يحس هو بحاجة إلى الحديث عنه استجابة لمؤثرات في المجتمع أو في الطبيعة<sup>2</sup>.

## 2-1 مفهوم الكتابة:

تعدّ الكتابة مفخرة العقل الإنساني، بل هي نتاجه الفكري، كما تعدّ فرعاً من فروع اللّغة العربية إلى جانب الحديث والاستماع والقراءة، فهي تأتي بعدهم لأنّها ترتبط بهم وتكملة لهم، وبهذا فهي مهمة في التعبير عن الأفكار وتختلف التعريفات فيها حسب المصطلحين عليها لغوياً واصطلاحياً.

لغة: هي مصدر كتب يقال: كتب يكتب كُتِباً وكتاباً وكتابةً ومكتّبه وكتّبه فهو كاتب ومعناها الجمع، يقال: تكتّبت القومُ إذا اجتمعوا، ومنه قيل لجماعة الخيل كتيبة، وكتّبت البغلة إذا جمعت بين شُفريها بحلقة أو سيّر ونحوه، ومن ثمّ سُمّي الخطُّ كتابةً لجمع الحروف بعضها إلى بعض كما سُمّي خرز القربة كتابةً لضمّ بعض الخرز إلى بعض. قال ابن الأعرابي: وقد تطلق الكتابة على العلم ومنه قوله تعالى: ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾. أي يعلمون<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> تدريس اللغة العربية وفقاً لأحداث الطرائق التربوية، د. علوي عبدالله طاهر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، سنة 2010م / 1430هـ، ص 174.

<sup>2</sup> تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية، د. علي جواد طاهر، ساعدت وزارة التربية والتعليم على نشره، سنة 1969م، ص 33.

<sup>3</sup> صبح الأعشى في صناعة الإنشأ، أحمد بن علي القلقشندي، شرحه وعلّق عليه وقابل نصوصه محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، م1، ج1، بيروت، لبنان، ص 81.

- تتضمن الكتابة في اللغة عدة معانٍ منها<sup>1</sup>:

- تصوير اللفظ بحروف الهجاء، فإذا قيل: " كتب " دلّ على أنه " خط " ويكتب المعلم طلابه أي ينسخهم ويملي عليهم.
- الاتفاق على الحرية، فإذا قيل: كاتب السيد عبده، فإذا أداه صار حرّاً، وسميت كتابه لأنه العبد يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ويكتب له مولاه العشق.
- الجمع والشدّ والتنظيم، فإذا قيل: كتب الناقة إذا أصرّها، وكتب الكتيبة إذا جمعها، وتكتّب الرجل إذا جمع عليه ثيابها.
- القضاء والإلزام والإيجاب، فإذا قيل: كتبت عليه كذا إذا قضيت وحكمت وكتب الله على نفسه إذا قدره.

الكتابة هي عملية معقدة، في ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحواً، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتتدفق ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير<sup>2</sup>.

وهي كلمة على الورق سواء ما كان منها من نتاج العقل الخاص ونقصد هنا الكتابة العلمية البحتة أم كان أدباً خالصاً ونقصد الكتابة الإبداعية الإنشائية النابعة من صميم النفس الإنسانية والموزعة بين الوجدان والعاطفة والانفعال، متكيفة مع موقف الإنسان والفكرة التي تتنازع<sup>3</sup>. كما يمكن تعريفها بأنها عملية عقلية منظمة تتم من خلال عدة عمليات متسلسلة في البناء وصولاً إلى نهاية العمليات الكتابية الست، متسلسلة وهي<sup>4</sup>:

- التخطيط الكتابي.

<sup>1</sup> المرجع اللغوي الوافي في التعبير الإبداعي والوظيفي للتعليم العام والجامعي، فواز بن فتح الله الرامي، ص 42 / 43.

<sup>2</sup> [www.alukah.net](http://www.alukah.net) مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، إبراهيم علي ربابعة، شبكة الألوكة، ص 5.

<sup>3</sup> المرجع اللغوي الوافي في التعبير: الإبداعي والوظيفي للتعليم العام والجامعي، فواز بن فتح الله الرامي، ص 43.

<sup>4</sup> المرجع اللغوي الوافي في التعبير: الإبداعي والوظيفي للتعليم العام والجامعي، فواز بن فتح الله الرامي، ص 43.

- الكتابة الأولية ( المسودة ).
- معرفة ردة فعل القارئ.
- عملية التنقيح.
- التقويم.
- الكتابة المتقدمة.

وبانتهاء هذه العمليات تكون مادة الكتابة صالحة للنشر والقراءة.

فالتعبير الكتابي يفتح المجال أمام التلاميذ ليتخيروا الألفاظ والتراكيب، وحسن الصياغة، وتندسيق الأسلوب، كما يتيح للمدرّس الفرصة لمعرفة مواطن الضعف في تعبير التلاميذ لعلاجها، ولإدراك المستوى الذي وصلوا إليه في الكتابة، كما يتمكن من معرفة ذوي المواهب الخاصة، فيشجعهم ليكونوا من صفوة الكتّاب في المستقبل، ويمكن الطلاب من كتابة المقالات وتحرير الرسائل في شتى الموضوعات.

### 3-1 أنواع التعبير:

ينقسم التعبير من حيث الموضوعات على قسمين: التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي، ومن حيث الأداء إلى نوعين: التعبير الشفوي والتعبير التحريري ( الإنشاء )

- من حيث الموضوع:

أ-التعبير الوظيفي: المقصود بالتعبير الوظيفي هو كل تعبير يستخدمه الإنسان في حياته العامة لتسيير اتصاله بالناس، لتنظيم حياته أو لقضاء حاجاته، أو لتدبر أمور معيشتة، وتسهيل مهامه، كالمحادثة والمناقشة، ويدخل في نطاقه رواية الأخبار وتقديم الإرشادات والبيانات وكتابة الرسائل وإعداد التقارير ومحاضر الجلسات،... ونحو ذلك. وهذا النوع من التعبير لا بد أن تعيره المدرسة نوعاً من الاهتمام لأهميته في الحياة، لأنّه يساعد على الوفاء

بمطالب الحياة المادية والاجتماعية.<sup>1</sup> وهو ذلك النوع من التعبير الذي يؤدي وظيفة الإنسان في مواقف حياته مثل: كتابة اللافتات، وملء الاستمارات، وتوجيه التعليمات والإرشادات وإلقاء الكلمات المختلفة وقراءة محاضر الجلسات والمحادثات بين الناس والرسائل والبرقيات والاستدعاءات وبطاقات الدعوات والتهاني وكتابة التقارير والمذكرات وغيرها من الأمور التي تعالج مواقف حياته للطالب. ويؤدي التعبير الوظيفي بطريقة المشافهة والكتابة ولا تظهر فيه شخصية الكاتب وعواطفه ومشاعره إذ تكون الألفاظ بعيدة عن التلوين والزخرفة ولا يغالي إذا قال: الطلبة في المرحلة ( الثانوية ) في أزم الحاجة إلى تدريبهم على هذا النوع من التعبير لأنّ كثير من الطلبة لا يعرف كتابة طلب إلى رئيس دائرة يطلب فيه انجاز عمل معين فيلجأ إلى كاتب العرائض لتحقيق هذه الرغبة بدلا منه.<sup>2</sup>

ب -التعبير الإبداعي: والمقصود به التعبير عن الخواطر والمشاعر والأفكار والانفعالات والنظرات الإنسانية والاجتماعية ونحو ذلك، ويدخل في نطاقه نظم الشعر وكتابة المقالة وتأليف القصة والتمثيلية وكتابة المذكرات الشخصية... الخ وهذا النوع من التعبير يمكن التلميذ من الإبانة عمّا في نفسه، ونقل ما يحس به من عواطف وما يراوده من أفكار إلى الآخرين، وكذا يمكنه من التعبير عمّا يراه حوله من أحداث أو أشخاص أو أشياء تعبيراً دقيقاً يعكس فيه شخصيته.<sup>3</sup> والتعبير الإبداعي غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي بقصد التأثير في نفوس القارئ والسامعين بحيث تصل درجة انفعالهم من المستوى الفعال لهذه الآثار الأدبية الإبداعية بحيث تتضح شخصية الكاتب من خلال تلك العواطف والأحاسيس ويسمح هذا النوع بالكشف عن الموهوبين ووضعهم في الطريق المؤدي إلى الإبداع، أما أشكاله: الآثار الأدبية الرائعة شعراً ونثراً ووصفا للطبيعة والقصص والروايات النثرية والشعرية والمقالات تراجم حياة العظماء واليوميات... الخ وفي المرحلة الثانوية يتم التركيز على التعبير الإبداعي والمدرس الكفاء هو الذي يحرص على

<sup>1</sup> تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، د. علوي عبدالله طاهر، ص 180.

<sup>2</sup> اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، أ. د. علي زابر، م. د. رائد رسم يونس، الدار المنهجية، عمان، ط1، سنة 1437 هـ/2016م، ص 227. 228.

<sup>3</sup> تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، د. علوي عبدالله طاهر، ص 180.

تشخيص المواقف الحياتية لطلابه فيعالج هذه المواقف بأسلوب من أساليب التعبير التي يراها ملائمة<sup>1</sup>.

- من حيث الأداء:

أ- التعبير الشفهي: يقصد به أن يعبر الطالب عمّا في نفسه بجمل من دون أن يكون قد كتبها، ويعد جزءا مهما في ممارسة اللغة واستعمالها، وكثيرة هي المواقف التي يستخدم فيها الكلام في الحياة اليومية، ويرمي إلى تمكين الدارسين من اكتساب المهارات الخاصة بالحديث والمناقشة، والقدرة على التعبير المؤثر للجمل<sup>2</sup>.

والتعبير الشفوي أداته اللسان، وهو أسبق من التعبير الكتابي وأكثر استعمالا، ويعتمد عليه في التخاطب والتفاهم بين الناس في مجالات الحياة المختلفة، ومجالاته كثيرة منها<sup>3</sup>:

- سرد القصص والحكايات وال نوادر.
- المحادثة والمناقشة وإدارة الاجتماعات وإعطاء التوجيهات.
- ارتجال الخطب والكلمات والأحاديث.
- المناظرة والتمثيل.
- تلخيص المقروء.
- التعبير الحر...

ويعتمد التعبير الشفوي على المحادثة ولاسيما في المراحل العمرية والدراسية المبكرة، وهي تعليم خاص لتدريبهم على النطق السليم وإمدادهم بالمفردات التي تمهدهم للقراءة والكتابة، ويعد هذا التعبير مرآة النفس، لكونه يعبر عمّا يجول في الوجدان من خواطر يعبر

<sup>1</sup> اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، د. سعد علي زاير، م. د. رائد رسم يونس، ص 228.

<sup>2</sup> اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، د. سعد علي زاير، م. د. رائد رسم يونس، ص 226.

<sup>3</sup> تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، د. علوي عبدالله طاهر، ص 181.

الفرد عنها شفويا وينتقي فيها أبلغ المعاني وأرق الألفاظ وأجمل الكلمات وأرق التشبيهات والصور<sup>1</sup>.

ب- التعبير الكتابي: ( التحريري ) التعبير التحريري لا يعتمد على اللسان، وإنما على المثابة، وفائدته تحقيق الاتصال والتفاعل بين التباعدين ويستخدم في كثير من مجال الحياة، أما مجالاته في التعليم متنوعة نذكر منها ما يناسب التعليم الثانوي مثل<sup>2</sup>:

- كتابة بعض الحكايات والقصص الشعبية.
- كتابة قصص بعد قراءتها أو سماعها.
- كتابة قصص ينشئها التلميذ بنفسه.
- وصف المشاهدات والاحتفالات والرحلات والمهرجانات.
- كتابة الاستطلاعات.
- تلخيص محاضرات أو أحاديث استمع إليها.
- التوسع في فكرة ما ومناقشتها.
- نثر الشعر.
- إجراء بحوث ومقالات مناسبة حول بعض الموضوعات الدراسية... الخ .

وتتعدد تعريفات التعبير الكتابي من قبل الباحثين والمختصين في مجال تعليم اللغة العربية، حيث يعرفه البعض بأنه: "قدرة التلميذ على أن يكتب في قوة ووضوح وحسن عرض ودقة، ليعبر عما يجول بفكره وخاطره، وعمّا يدور بمشاعره وإحساساته، كذلك في تسلسل وانسجام وترابط في الفكرة والأسلوب<sup>3</sup>. أما فتحي يونس فيرى أنه القدرة على تعبير عن مواقف الحياة، والقدرة على التعبير عن الذات بجمل متماسكة مترابطة فيها الوحدة والاتساق، ويتوافر فيها الصحة اللغوية والهجائية وجمال الرسم. وينطوي هذا التعريف على التأكيد أن

<sup>1</sup> المرجع اللغوي الوافي في التعبير: الإبداعي والوظيفي للتعليم: العام والجامعي، فوزان فتح الله الرامي، ص 76.

<sup>2</sup> المرجع اللغوي الوافي في التعبير: الإبداعي والوظيفي للتعليم: العام والجامعي، فوزان فتح الله الرامي، ص 181 . 182.

<sup>3</sup> اتجاهات في تعليم التعبير، أ.د. علي عبد السميع قورة، وآخرون، ص 47.

التعبير الكتابي يقتضي سلامة الهجاء ( الإملاء ) وجودة الخط وجماله، ويؤكد أيضا أن الكتابة تكون في منحنيين: إما تعبير عن موقف حيوي ويقصد بذلك التعبير الوظيفي وإما التعبير عن الذات تجاه تجربة معينة ويقصد به تعبير أدبي إبداعي<sup>1</sup>.

ويقصد بالتعبير الكتابي تربيويا: اكتساب الطلاب الأدوات والعوامل ( اللوجستية ) المساندة للكتابة المعبرة عن أفكارهم وعواطفهم واحتياجاتهم ورغباتهم بعبارات صحيحة سليمة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواهم اللغوي، وتمارينهم على التحرير بأساليب جمالية فنية، وتعويدهم الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها وربط بعضها ببعض<sup>2</sup>.

وبناء على ما تقدم يلاحظ أن تداخلا واضحا بين مجالات التعبير بشقيه الشفوي والكتابي، يمكن أن يحصل إذا ما حرص المعلم على إيجاده وحسن تنفيذه وتوظيفه عند طلبته، لأن الطالب يحتاج إليهما في جميع ميادين الحياة. فالمدرس الماهر هو الذي يجعل من المواد والمشكلات والقضايا المتصلة بالحاجات الاجتماعية والشخصية مجالا للتعبير بنوعيه: شفويا أو كتابيا وظيفيا أو إبداعيا، وذلك بعد أن تتصل موضوعات التعبير بمواقف الحياة ومشكلاتها التي يشعر من خلالها الطالب بوجوده وبخاصة في المراحل المتقدمة<sup>3</sup>.

#### 4-1 أهمية التعبير:

يستمد التعبير أهميته من عدة نواح، أهمها<sup>4</sup>:

- أنه من الغايات المنشودة في دراسة اللغة، لأنه وسيلة الإفهام، كما أنه أحد جانبي عملية التفاهم.

<sup>1</sup> ، اتجاهات في تعليم التعبير، أ.د. علي عبد السميع قورة، وآخرون، ص 47.

<sup>2</sup> المرجع اللغوي الوافي في التعبير: الإبداعي والوظيفي للتعليم العام والجامعي، فواز بن فتح الله الرامي، ص 123 . 124.

<sup>3</sup> فنون اللغة.. فراس السليتي، عالم الكتب الحديثة، إربد الأردن، جدار الكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 1429هـ 2008م، ص 81 . 82.

<sup>4</sup> اتجاهات حديثة في تعليم التعبير، أ.د. علي عبد السميع قورة، وآخرون، ص 22.



• أنه وسيلة لتواصل الفرد مع غيره، وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية، بين الأفراد.

• أن العجز عن التعبير له أثر كبير في إخفاق الأطفال وتكرار ذلك يترتب عليه الاضطراب، وفقد الثقة بالنفس، وتأخر نموهم الاجتماعي والفكري.

ومما سبق ذكره إن أهمية التعبير تكمن في أنه أداة ماهرة لتوظيف المعارف والمفاهيم المستقاة من قنوات المعرفة المتنوعة باستخدام العقل وكل الحواس لوصف الفرد وجهة نظره تجاه المثيرات الخارجية فضلا عما يختلج في نفسه من مشاعر وأحاسيس.

ويساهم التعبير في بناء شخصية الإنسان ويزوّد الطلبة بما يفيدهم في واقع حياتهم من فكرة وخبرة، ويدربهم على صياغة الأفكار بأسلوب فصيح جذاب، ويعودهم التدرج في الحديث وينمي ذوقهم الأدبي بالثروة اللغوية<sup>1</sup>. وتتمثل أيضا أهمية التعبير في كونه وسيلة للاتصال بين الفرد والجماعة فمن خلاله يستطيع الفرد إفهام الآخرين ما يريد وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه وهذا الاتصال لن يكون مفيدا إلا إذا كان صحيحا ودقيقا وواضحا<sup>2</sup>.

ويمكن تحديد أهمية التعبير بما يأتي<sup>3</sup>:

• يعد وسيلة اتصال الفرد بالآخرين وأداة فعالة لتقوية الروابط الاجتماعية والفكرية بين الأفراد والجماعات.

• يساهم في حل المشكلات الفردية والجماعية عن طريق تبادل الآراء.

• يؤدي العجز في التعبير إلى إخفاق الأطفال مما يترتب عليه فقدان الثقة بالنفس وتأخر النمو الاجتماعي والفكري.

• يترتب على عدم الدقة في التعبير فوات الفرص وضياع الفائدة وعدم تحقيق الأهداف.

<sup>1</sup> فنون اللغة، د. فراس السليبي، ص 77.

<sup>2</sup> المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، د. علي سامي الحلاق، ص 273.

<sup>3</sup> اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، أ. د. سعد علي زاير، م. د. رسم يونس، ص 225.

- تعد الدقة في التعبير إحدى مقاييس الكفاءة والنجاح في العمل وضرورة للعديد من المهن والممارسات الاجتماعية.
- يسهم التعبير في حفظ التراث الإنساني ويعد عاملاً من عوامل ربط حاضر الإنسانية بماضيها.
- يمكن التعبير المعلم من الوقوف على القدرات اللغوية للطلبة فيعزز الايجابي منها ويعالج الجانب الآخر.
- يكشف عن المواهب الأدبية واللغوية فيصبح أصحابها محل احترام أفراد المجتمع.
- ينمي الذوق الأدبي والإحساس الفني.

والتعبير من الأسس المهمة التي يستند إليها التفوق الدراسي، وإجادته تعني إجابة الدراسة اللغوية خاصة وتفوقاً في المواد الدراسية الأخرى عامة، فالشخص الذي يمتلك السيطرة على القدرات التعبيرية ومهاراتها بإمكانه صياغة العبارة الدقيقة، فالتعبير يشمل اثنين من مهارات اللغة هما: الحديث والكتابة ويعتمد امتلاكهما على مهاترين أخريين هما: الاستماع والقراءة فدراسة اللغة تتركز حوله ولا مغالاة في أن يقال: إن اللغة نوع من أنواع التعبير<sup>1</sup>.

#### أ- أهمية التعبير في التعليم:

- دروس التعبير تقوي شخصية التلميذ وتعوده الجرأة وحسن الأداء وأدب الحديث والمناظرة.
- تقوي وتعمق في التلميذ بعض العادات الفكرية والاجتماعية، فتجعل منه شخصية واعية ومنتزعة اجتماعياً ونفسياً.
- تدربه على حسن الاستماع والتفكير قبل الحديث أو الكتابة.
- تحمل التلميذ على التخيل والابتكار وتنمي فيه المواهب، وتفتح أمامه باباً واسعاً للإبداع.

<sup>1</sup> اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، أ.د. سعد علي زاير، م. د. رسم يونس، ص 225.

- تعينه على حسن الملاحظة ودقتها، وتمكنه من نقل المرئيات إلى أفكار فكللمات وجمل أو عبارات.
- التلميذ الذي لا يحسن التعبير عما في نفسه بلغة سليمة، فربما يؤدي عكس ما هو مطلوب، أو عكس ما يريد قوله من أفكار لسوء صياغته.
- دروس التعبير تجعل التلميذ واثقا مما يقوله أو يكتبه، لأنها تعودده على تنسيق أفكاره، وتبعده عن الغموض والتشويش، فبوضوح وتنسيق الأفكار والمفاهيم يزداد فهمه للدروس وتقوى حصيلته العلمية والثقافية، بحيث يصبح قادراً على استيعاب الدروس والمقررات المختلفة، ويمتلك مفتاح التوسع في مجالات المعرفة المختلفة<sup>1</sup>.

#### ب - أهمية التعبير في الحياة:

التعبير ضرورة حيوية للفرد والمجتمع لا غنى للإنسان عنه في أي طور من أطوار نموه<sup>2</sup>:

- إن الطفل مثلاً يحتاج إلى التعبير عن نفسه بالحديث إلى غيره في كلمات مرتبة وجمل مختارة وعبارات مفهومة بحسب مستوى نضجه.
- والشاب بحاجة أيضاً إلى التعبير عن مكنون أسراره، وإظهار أفكاره، وبيان وجهة نظره إزاء كثير من القضايا، وتحديد موقفه من المسائل العامة أو الخاصة، فالتعبير بالنسبة له ضروري من أجل الاتصال بالناس.

ومن غير شك فإن أي إنسان لا يستطيع أن يعبر عما في نفسه فهو كالجماذ، لا قيمة له في الحياة بل لا أثر لوجوده، فالتعبير سواء بالكلام أو الكتابة أو الإشارة هو الذي يميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، فبه ومن خلاله يكمل الإنسان دائرة اتصاله ببيئته أو محيطه أو أعماله... فبالتعبير تزداد دائرة التفاعل المثمر بين الفرد والجماعة، فهو من ضروريات الحياة يخدم به الإنسان نفسه كما يخدم به وطنه.

<sup>1</sup>تدريس اللغة العربية وفقاً لأحداث الطرائق التربوية، د. علوي عبدالله طاهر، ص 176 . 177.

<sup>2</sup>تدريس اللغة العربية وفقاً لأحداث الطرائق التربوية، د. علوي عبدالله طاهر، ص 182 . 183.

## 5-1 أهداف التعبير:

ترتبط أهداف التعبير بأهداف اللغة العربية ارتباطا وثيقا كونه المحصلة النهائية لدراسة اللغة العربية، كما أنها ترتبط بالمجتمع الذي يمارس فيه التلميذ تعبيره حتى يكون قادرا على القيام بالوظائف التي يتطلبها منه، والتعبير يشمل أكثر أنماط النشاط اللغوي فالتعبير الشفهي يشمل التحدث و المناقشة والخطابة وغير ذلك من أساليب القول، أما التعبير الكتابي فيشمل كتابة الرسائل و المقالة والتلخيص وكتابة تقارير وغير ذلك من أساليب الكتابة. ولذلك كان الهدف من التعبير تمكين الطالب من التعبير عن أفكاره في وضوح ومن غير إعاقة أو تعقيد في الفهم وأن يكون كذلك في اتصاله بالآخرين متمكنا من التعبير عن نفسه تعبيرا كافيا ويمكن إجمال الأهداف والغايات التي يهدف العبير إلى تحقيقها بما يأتي<sup>1</sup>:

- تعويد الطلبة على التعبير الصحيح عن أحاسيسهم وأفكارهم في أسلوب واضح وسليم.
- تنمية قدرة الطلبة في فنون التعبير الوظيفي التي يتطلبها المجتمع مثل: الرسائل وإعداد المذكرات والتقارير والملخصات.
- توجيه الطالب نحو التخيل والابتكار، وكذلك وصف ما يحيط به.
- تعويد الطلبة على التفكير الحر والنقد الذاتي.
- الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأدب وصقل موهبتهم وتنميتها.
- تهذيب الوجدان الفردي والاجتماعي والوطني والإنساني.

مما سبق ذكره نستنتج أن التعبير مهمة أساسية لأداء اللغة العربية والقيام بها في مجالات عدة، فهو يعدّ نشاطا أدبيا واجتماعيا يستطيع الإنسان من خلاله أن ينقل أفكاره وأحاسيسه إلى الآخرين، كما أنه نشاط يمارس داخل الصف الدراسي من أجل تطوير قدرة التلميذ على الفهم والاستيعاب، وهو الغاية من تعليم اللغة فجميع الفنون اللغوية تساهم في تحسين قدرة التلميذ في التعبير عن نفسه ونقل أفكاره بلغة سليمة وأسلوب جميل .

<sup>1</sup> المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، د. علي سامي الحلاق، ص 273.



# الفصل الثاني:

تعليمية التعبير الكتابي في المرحلة

الابتدائية

- أسس التعبير الجيد ومقوماته
- مهارات التعبير الكتابي
- عوائق تدريس التعبير
- خطوات سير حصة التعبير
- دراسة تطبيقية حول كيفية تقديم نشاط التعبير  
الكتابي

بعد تطرقنا إلى الجانب النظري في الفصل الأول والذي تزداد أهميته إذا دُعم بالجانب التطبيقي الذي يعتبر المرجع الذي يثبت الباحث من خلاله ما جاء في الجانب النظري، حيث تطرقنا فيه إلى الطرائق التي يعتمدها الأستاذ في تقديم نشاط التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية.

## 1-2 أسس التعبير الجيد ومقوماته:

يتفق المهتمون بطرائق تدريس التعبير على وجود مقومين رئيسين يقوم عليهما التعبير الجيد، وهما<sup>1</sup>:

أولاً: الأساس المعنوي أو المحتوى الفكري: والذي تتسم الأفكار المطروحة فيه بما يأتي:

- تقديم المضمون على الأسلوب أو الفكرة على اللفظ حتى يكون للبناء معنى وقيمة.
- استلهاً الأفكار من واقع الطلبة؛ حتى تؤدي اللغة وظيفتها، وتسمح للطلبة فرصة التعبير غير المتكلف.
- وضوح الأفكار وتجنب الألفاظ الموهلة في الوعورة حتى يتحقق التعبير غايته.
- منطقية الأفكار وتسلسلها، بحيث يعتمد على المقدمات الصحيحة في عرضه؛ ليتمكن من التواصل إلى نتائج غير ناشزة.
- توظيف الخبرة المعرفية المتنوعة والتراكمية لدى الطلبة في مجالات التعبير؛ حتى تتحقق السيولة الفكرية والغزارة المعنوية.

ثانياً: الأساس اللفظي أو الأسلوبية أو الشكلي: بحيث يتسم الأسلوب بما يأتي<sup>2</sup>:

- اختيار الألفاظ السلسة والرشيقة حيناً والرصينة والمتينة حيناً آخر بحسب مقتضات الموضوع.

<sup>1</sup>المرجع اللغوي الوافي في التعبير: الإبداعي والوظيفي للتعليم العام والجامعي، أ. فواز بن فتح الله الرامي، ص 130.

<sup>2</sup>المرجع اللغوي الوافي في التعبير: الإبداعي والوظيفي للتعليم العام والجامعي، أ. فواز بن فتح الله الرامي، ص 130 .

- سلامة التراكيب واكتمال المعنى.
- صحة استخدام أدوات الربط.
- ملائمة الأسلوب للفكرة المتناولة.
- حسن تقسيم الموضوع إلى: مقدمة، وعرض، وخاتمة.
- أن تتوافر فيه صفة الحيوية بحيث يكون نابعاً من إحساس صادق.
- أن يهتم بالبعد الجمالي الصياغي الخالي من التكرار والحشو.
- توشي دقة الاقتباس والتضمين.
- حسن توظيف علامات الترقيم.

- ويقوم التعبير أيضا على بعدين أساسين هما<sup>1</sup>:

#### أ- البعد اللغوي:

ويقصد به مجموعة المهارات اللغوية المتنوعة التي يجب أن يتقنها الطالب ليتمكن من التعبير عمّا يريد.

#### ب- البعد المعرفي:

والذي يرتبط بتحصيل المعلومات والأفكار والخبرات عن طريق القراءة المتنوعة الواعية، ومن هنا برزت أهمية تحضير الطلاب وإعدادهم من خلال القراءة الموجهة قبل تكليفهم الكتابة أو الحديث - ليربط الطالب بين ما يقرؤه وما يتم التدريب عليه عند الكتابة، والربط بين تنوع الأفكار وتعمقها وترتيبها والتقدير الممنوح للطالب عقب انتهاء من التعبير، وذلك يعد ضرورياً في تدريس التعبير الكتابي والحديث الشفوي. فالبعد المعرفي يكسب الطالب عند الكتابة الطلاقة اللغوية، والقدرة على بناء الفقرات، وعمقها، وتنظيمها بشكل صحيح.

<sup>1</sup> اتجاهات حديثة في تعليم التعبير، أ. د. علي عبد السميع قورة، وآخرون، ص 23.



## 2-2 مهارات التعبير الكتابي:

تتداخل مهارات التعبير الشفوي بمهارات التعبير الكتابي إذ يتطلب كل من النوعين المهارات نفسها، فضلاً عن أن الحدود الفاصلة بين النوعين ليست واضحة تماماً إنّما يكون الأمر متداخلاً بينهما. والهدف من تعليم التعبير أن يتمكن الطالب من مهارات التعبير جميعها بغض النظر عن النوع سواء أكان شفويّاً أم كتابياً. وتتكون مهارات التعبير من عدة مهارات تتداخل فيما بينها وتقوم على علاقات وثيقة متصلة وكل مهارة لا يمكن أن تكون منعزلة عن الأخرى وحتى تتم الكتابة بفعالية ونجاح لا بد أن تتكامل المهارات في الموقف التعبيري الواحد. وتتمثل مهارات التعبير الكتابي فيما يأتي<sup>1</sup>:

## أ - المهارات العامة:

- سلامة الرسم الإملائي.
- صحة الضبط النحوي.
- وضوح الخط.
- سلامة الهوامش.
- توظيف الاقتباسات.

## ب - المهارات اللفظية:

- الدقة في اختيار اللفظ الملائم للمعنى.
- عدم تكرار الكلمات بصورة متقاربة.
- اختيار التعبيرات الملائمة للمواقف المختلفة.
- خلو الأسلوب من الألفاظ المعقدة والعبارات العامية.

<sup>1</sup>المرجع اللغوي الوافي في التعبير: الإبداعي والوظيفي للتعليم: العام والجامعي، أ. فواز بن فتح الله الرامي، ص 138 .

ج - مهارات الجملة:

- اكتمال أركان الجملة.
- ترتيب الجمل الأساسية.
- اختيار الجمل الملائمة.

د - مهارات الفكرة:

- ترتيب الأفكار وتسلسلها منطقيًا.
- التعبير عن الأفكار الرئيسة للموضوع.
- التعبير عن الأفكار بجمل مفيدة.
- ربط الأفكار الفرعية بالفكرة الرئيسة.

هـ - مهارات الفقرة:

- إتباع نظام الفقرات.
- ترك مسافة قصيرة في السطر الأول للفقرة.
- استخدام فقرة أو أكثر لكل فكرة.
- الترتيب والتنظيم بين الفقرات.

3-2 صّعب تدريس التعبير الكتابي:

أ- مشكلات تدريس التعبير:

يعاني تدريس التعبير من مشكلات عديدة تدور على ألسنة المهتمين وأقلامهم، فمنها ما هو متعلق بالموضوعات، ومنها ما هو متعلق بالطرائق طرح الموضوعات التعبيرية ومعالجتها مع الطلبة، ومنها ما يتصل بعملية التقويم. ونتيجة لهذه المشكلات متجمعة، فإن الطلبة في مراحل التعليم المختلفة يعانون ضعفا تتجلى مظاهره في عدم التوفيق في اختيار الألفاظ المناسبة للمعاني التي تؤديها بشكل دقيق، وعدم وضوح الجملة، وعدم تتابع الأفكار، وكثرة

الأخطاء الإملائية، وعدم استعمال علامات التقييم استعمالاً صحيحاً، وركاكة التعبير، وأكثر ما يكون هذا الضعف جلياً في الامتحانات المدرسية العامة وبخاصة في امتحان الثانوية العامة. هذه المشكلات على أهميتها يمكن أن تدلل، وحتى إذا ذلت لا يكتسب الطالب قدرة فورية على التعبير السليم في غياب تعليمه مهارات تعبير محدودة بعينها، وتدريبه على توظيفها في مجالات تعبيره المختلفة. وإذا ما اكتسب المتعلم المهارات التعبيرية فإن ما يواجهه من صعوبات في تعلمه بعد ذلك من السهل التغلب عليها ونجاح المعلم في تعليمه اللغة يعتمد إلى حد كبير على مدى فهمه لما يعلمه من مهارات<sup>1</sup>.

### ب- الأسس التي تؤثر في تعبير الطلاب:

هناك مجموعة من الأسس التربوية واللغوية والنفسية المؤثرة في تعبير الطلاب، تتلخص فيما يلي<sup>2</sup>:

- أن تتاح للمتعلم الحرية الكاملة في التعبير عن ميوله، أن يبني اختيار الموضوعات على أساسها.
- أن تتصل موضوعات التعبير بمواقف الحياة وما تستدعيه من كتابة الرسائل وبطاقة الدعوة مع تنوعها.
- أن تكون الموضوعات متدرجة حسب أعمار التلاميذ ونموهم اللغوي.
- أن يعطى التلميذ حق الممارسة الفعلية للطلاقة التعبيرية بأن يتحدث بحرية فلا نقيده بشيء أو نفرض عليه عبارات معينة حتى لا يحرم حرية التحدث.
- يلاحظ أن الطفل في المرحلة الابتدائية يتحدث قبل أن يتعلم الكتابة؛ لذا يجب استغلالها في تربية ملكة التعبير الشفوي لديه لأنها الخطوة الطبيعية التي تمهد للتعبير الكتابي.

<sup>1</sup> فنون اللغة، د. فراس السليتي، ص 84.

<sup>2</sup> اتجاهات حديثة في تعليم التعبير، أ.د. علي عبد السميع قورة، وآخرون، ص 23 . 24.

- يجب أن يتوسع المرّبون في استخدام مفهوم التعبير؛ حيث إنه نشاط لغوي مستمر ينبغي ألاّ يحصر بحصص معينة من حصص اللغة العربية بل يتعداها إلى جميع الأنشطة الصفية واللاصفية في مختلف الدروس.

### ج- ضعف الطلبة في التعبير الكتابي:

أكدت الدراسات المختلفة أن الطلبة لديهم ضعف عام في التعبير بل أن بعض الدراسات أثبتت قصورا شديدا في التعبير لدى المتعلمين في المراحل الدراسية كافة، فإذا تحدث أحدهم بلغة سليمة ظهرت إمارات الإعياء على لفته وقد يتوقف فجأة قبل أن ينتهي ما يريد أن يقوله من كلام بل لعله يلجأ إلى اللهجة العامية يطعم حديثه بها، أو يتم ما عجز عن إتمامه بها. وإذا ما كتبوا موضوعا ما نجده مليئا بالأخطاء النحوية والإملائية، فالطلبة يعانون من قلة الثروة اللغوية والفكرية، فلا يملكون القدرة على ترتيب الأفكار والربط بينها، هذا بالإضافة إلى اضطراب الأسلوب<sup>1</sup>.

### د- مظاهر ضعف التعبير لدى الطلبة:

تتفق معظم الدراسات على وجود مظاهر عديدة للضعف التعبيري لدى التلاميذ من أبرزها<sup>2</sup>:

- ضحالة الأفكار وعدم التركيز على الفكرة الرئيسية للموضوع.
- الاضطراب في ترتيب الأفكار.
- عدم قدرة الطلبة على الربط بين الأفكار من ناحية والفقرات من ناحية أخرى بطريقة منطقية.
- الضعف في استخدام أدوات الربط المناسبة.
- عدم تنظيم المادة التعبيرية في شكل فقرات متناسقة.
- كثرة الأخطاء الإملائية والنحوية.

<sup>1</sup> ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، د. علي سامي الحلاق ص 288.  
<sup>2</sup> المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، د. علي سامي الحلاق ، ص 288 . 289.

- عدم الاستخدام المنسق لعلامات الترقيم.

هـ- أسباب ضعف الطلاب في التعبير:

من أسباب ضعف الطلبة في التعبير مايلي<sup>1</sup>:

- عدم معرفة الطلاب جوانب الموضوع الذي يكلفون بالتعبير عنه.
- قلة الحصيلة التعبيرية وثروتهم اللغوية.
- القلق الذي ينتابهم في أثناء انتقائهم الألفاظ نتيجة تعايشهم بين لغتين: لغة المجتمع بما فيه البيت (العامية)، ولغة المدرسة (الفصحى).
- انتهاج أساليب تدريس عقيمة في تعليم مهارة التعبير.
- النظرة إلى التعبير على أنه مجرد قول أدبي بما فيه من جمال فنية.

و- تصويب الأخطاء في التعبير:

قد يقع التلاميذ في بعض الأخطاء سواء أكان ذلك في التعبير الشفوي أم التعبير التحريري، وعلى المعلم أن يعالج مثل هذه الأخطاء بروية وحكمة دون أن يخلق عندهم نوعاً من الإحباط فالطالب الذي يكتب موضوعاً معيناً ويرى أن المعلم قد قام بتصحيح كل جملة فيه يصاب بنوع من عدم الثقة في نفسه، مما يجعله يحجم عن كتابة أي شيء مستقبلاً وهنا لابد للمعلم لتشجيع الطفل على الكتابة أن يصحح الأخطاء الفاحشة فقط وبعض التراكيب الركيكة ليس كلها حتى يشجع أطفاله على الكتابة والاسترسال فيها، ومع تقدمهم في الكتابة يقوم على الأخذ بيدهم شيئاً فشيئاً إلى أن يتقنوا بعد ذلك فن التعبير الكتابي، لذا من واجب المعلم أن يتغاضى عن كثير من أخطاء التلاميذ عند تصويب تلك الأخطاء على أن لا يضر ذلك بهم مستقبلاً ويصبح الخطأ عادة ملازمة لهم. أما ما يتعلق بالتعبير الشفوي فعلى المعلم أن لا

<sup>1</sup> اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، أ.د. علي سعد زاير، م.د. رائد رسم يونس، ص 229 . 230.

يقاطع الطفل وهو يتكلم وأن لا يسمح للأطفال الآخرين بمقاطعته كي لا يولد عنده عدم الثقة في نفسه ويمكنه أن يصحح الخطأ بعد أن ينتهي التلميذ حديثه<sup>1</sup>.

#### 4-2 خطوات سير الحصة:

يتبع المعلم عند تقديمه حصة التعبير الخطوات التالية<sup>2</sup>:

- توزيع كراسات التعبير على التلاميذ وتركها مغلقة.
- سؤال تذكيري عن موضوع التعبير ومحتواه... إجابات شفوية مختلفة من التلاميذ...
- فتح الكراسات وملاحظة سريعة من التلاميذ لملاحظات وتقييم المعلم وما نبه عليه من أخطاء...
- كتابة التاريخ وعنوان الحصة من التلاميذ على كراساتهم...
- رسم الجدول الثلاثي من المعلم على السبورة والتلاميذ على كراساتهم...
- يكون المعلم أثناء تصحيحه للكراسات قد أعد ورقة مثلا ويسجل عليها أخطاء التلاميذ الكتابية المختلفة ويحضرها...
- يبدأ المعلم في كتابة الكلمات الخاطئة في خانة الخطأ وحبذا مراعاة هذا الترتيب وهو البدء بالأخطاء الأكثر شيوعا: الإملائية فالنحوية فالتوظيفية فالتركيبية ولديه هنا عدة طرائق كالتالي<sup>3</sup>:

- يدون الأخطاء كلمة كلمة وعندما ينتهي من تصحيحها ينتقل للكلمة الثانية

وهكذا...

<sup>1</sup> مناهج اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها، د. منصور حسن الغول، دار الكتاب الثقافي، د.ط، الأردن، سنة 2009م / 1430هـ، ص 232 . 233.

<sup>2</sup> المصدر: منتديات ستار ألجيريا [http:// www.staralgeria.net /t6498-topic i#xzz3qo55coEk](http://www.staralgeria.net/t6498-topic i#xzz3qo55coEk)

<sup>3</sup> المصدر: منتديات ستار ألجيريا <http:// www.staralgeria.net /t6498-topic i#xzz3qo55coEk>

- يدون الأخطاء كاملة ثم يبدأ بالتصحيح كلمة كلمة ( ولكن هنا قد يتشتت ذهن التلميذ بين الكلمات الخاطئة ).

- يملي المعلم الكلمات الخاطئة شفها على التلاميذ ثم يدونها على السبورة ثم يصحها ( ولكن هذه الطريقة تحتاج إلى وقت أطول... بحيث يستغل المعلم الحصة لتدعيم الإملاء ).

• يبدأ المعلم التصحيح فرديا على الألواح وهو ما يعرف بطريقة " لامار تينيار " أي استعمال اللوحة والطبشور.

• عند كل تصحيح يطالب المعلم التلاميذ ببيان سبب الخطأ... ونوعه ثم قاعدة تصويبه... (بمشاركة التلاميذ).

• بعد الانتهاء من التصحيح الجماعي على السبورة... ينقل التلاميذ التصحيح على كراساتهم...

• يراقب المعلم التلاميذ أثناء نقلهم للتصحيح...

• قراءة أحسن موضوع أو أكثر وتشجيع صاحبه... ( قد تقدم القراءة أول الحصة ).

• توظيف بعض الكلمات في جمل مفيدة إن سمح الوقت... انتقاء بعض الجمل الرائعة من تعابير التلاميذ.

• أثناء عملية التصحيح يذكر المعلم بتوجيهات وملاحظات من أجل تحسين المنتج الكتابي مثل: تحسين الخط... عدم التكرار... احترام علامات الوقف... توظيف الشواهد... ترتيب الأفكار....

أ- منهجية تقديم نشاط التعبير الكتابي:

ويقدم على النحو التالي<sup>1</sup>:

• عرض السند ( نص الموضوع ).

<sup>1</sup>المصدر: منتديات ستار الجزائر [http:// www.staralgeria .net /t6498-topic i#xzz3qo55coEk](http://www.staralgeria.net/t6498-topic i#xzz3qo55coEk)

- استخراج العناصر الأساسية والجزئية.
  - التحفيز على استعمال كلمات وعبارات جديدة من النص المقروء والتي لها صلة بالموضوع.
  - وضع تصميم مناسب: ( المقدمة . العرض . الخاتمة )، على أن يطلب من المتعلم استعمال ظواهر نحوية وتعينها بالتسطير والتسمية.
  - تحديد عدد أسطر الفقرة.
  - تحديد الزمن اللازم للكتابة.
  - تكليف التلاميذ بالكتابة في الموضوع.
- ب- التقييم:

يكون تقييم المواضيع خارج القسم وذلك بتعيين الأخطاء وترميزها وتسجيلها على دفتر خاص، كما يكون التركيز أثناء التقييم على<sup>1</sup>:

- المقدمة المناسبة.
- الكتابة في الموضوع.
- الإمام بعناصر الموضوع.
- صحة المعلومات المقدمة.
- ترابط وتسلسل الأفكار.
- تماسك التراكيب النحوية والصرفية.
- توظيف العناصر المطلوبة وتعينها وتسميتها.
- الكتابة بدون أخطاء.

<sup>1</sup>المصدر: منتديات ستار ألجيرا [http:// www.staralgeria.net /t6498-topic i#xzz3qo55coEk](http://www.staralgeria.net/t6498-topic i#xzz3qo55coEk)



ج- منهجية تصحيح التعبير الكتابي:

يتم تصحيح التعبير الكتابي وفق الخطوات التالية<sup>1</sup>:

- كتابة الكلمة أو العبارة بخطئها.
- تعيين الخطأ وذكر السبب ثم محوه.
- استرجاع القاعدة ( إ - ن - ص ).
- تسجيل الصواب على السبورة ثم على الدفاتر.
- تتبع نفس المراحل لتصحيح بقية الأخطاء.
- قراءة أحسن موضوع

ولكي يكون التصحيح مثمرا ومفيدا يفضل أن يراعى فيه:

- وضع خطوط تحت الكلمات والعبارات التي بها خطأ على أن يوضع في الهامش رمز يشير إلى نوع الخطأ ويقوم التلميذ نفسه بإصلاحه.
- عدم اكتفاء المعلم أثناء التصحيح بتسجيل ما يراه من الأخطاء الشائعة وعرضه على التلاميذ في حصة التصحيح؛ ليغيروا من ذلك ويجتنبوا تلك الأخطاء في كتاباتهم بل يجب الرجوع دوما إلى القاعدة المدروسة لتطبيقها.
- عدم اكتفاء المعلم بتقدير موضوع التلميذ بدرجة معينة بل يجب أن يضيف إلى ذلك ملاحظات كتابية تشير إلى النقائص أو عبارات تشجيعية.

<sup>1</sup>المصدر: منتديات ستار ألجيريا [http:// www.staralgeria .net /t6498-topic i#xzz3qo55coEk](http://www.staralgeria.net/t6498-topic i#xzz3qo55coEk)

## د- كيفية تصحيح التعبير الكتابي:

يتبع المعلم في تصحيحه للتعبير المراحل التالية<sup>1</sup>:

- تجمع أعمال التلاميذ الكتابية وتصحح خارج الحصة.
- يصحح المعلم أعمال التلاميذ ويضع سطرا تحت كل خطأ ويعرفه ( إملائي أو نحوي أو صرفي أو أسلوبوي) ثم يسجل أكثرها شيوعا مع اسم التلميذ، على مذكرته وتصنف إلى ما يلي: (أخطاء إملائية (إ)، أخطاء صرفية (ص)، أخطاء نحوية (ن)، أسلوبية (س)، تعبير فاسد، تكرار).
- أثناء حصة التصحيح ( الحصة الثانية ) يرسم جدول من أربع خانات الخانة الأولى للخطأ و الثانية للصواب أو التصحيح والثالثة لنوع الخطأ و الرابعة للعللة أو السبب ويدعى التلميذ صاحب الخطأ لكتابته على السبورة في الخانة الأولى تعطى له فرصة لتصحيحه وإلا تدخل زملاؤه وفي حالة العجز يتدخل المعلم ويمكن استعمال اللوحة في تصحيح الخطأ بينما التلميذ يصحح خطأه ثم نقارن الإجابات بعدها يذكر نوع الخطأ إملائي أو نحوي أو صرفي... ويبين بعدها السبب لماذا تكتب بهذا الشكل ولا تكتب بهذا الشكل مثال: كتابة التاء مفتوحة في بعض الأسماء ونصحح ونقول التاء تكتب في الأسماء مربوطة، وهكذا إلى آخر خطأ.
- التصحيح الفردي: يصحح كل تلميذ خطأه على الكراس.
- بعد هذا يتم اختيار أحسن موضوع من مواضيع التلاميذ ويكتبه صاحبه على السبورة أو أحد التلاميذ ممن لهم الخط الجيد أو يكتبه المعلم ويتم تحسينه بمعية التلاميذ كإدخال بعض الزيادات عليه أو حذف بعض منها قراءة نموذجية للفقرة ثم قراءات فردية من طرف بعض التلاميذ.
- نسخ الفقرة على كراسات التعبير الكتابي.

1 http://www.staralgeria.net/t6498-topic i#xzz3qo55coEk المصدر: منتديات ستار الجيريا

## 5-2 دراسة تطبيقية حول كيفية تقديم نشاط التعبير الكتابي في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

تناولنا في هذه الدراسة كيفية تقديم نشاط التعبير الكتابي ومنهجية تصحيحه للسنة الخامسة ابتدائي.

فقد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة حيث قمنا بالتنسيق مع مجموعة من الأساتيد المكوّنين في التعليم الابتدائي في بلدية عين بن خليل، كما قمنا بحضور حصة التعبير الكتابي في مجموعة من أقسام السنة الخامسة في عدة مؤسسات، حيث لاحظنا أهم الخطوات التي اتبعها جلّ الأساتيد في تقديمهم لنشاط التعبير، والتي تتمثل في :

### أ- مراحل تقديم حصة التعبير الكتابي:

تحديد الموضوع: فهو أهم الخطوات التي يتأسس عليها الموضوع التعبيري، فبدونه لا نستطيع كتابة أي موضوع تعبير، حيث توجد طريقتين في المراحل الابتدائية أولها: إعطاء التلميذ العنوان ويطلب منه إنشاء الموضوع، أما الطريقة الثانية فيطلب منه اختيار موضوع وإجباره على التحدث عنه في موضوع تعبير، وفي كلا الحالتين يجب أولاً تحديد اسم الموضوع.

### تحديد الأفكار الرئيسة:

عند كتابة موضوع في المرحلة الابتدائية يجب على التلاميذ القيام أولاً:

- بتحديد بعض الأفكار التي تستخدم كعناوين فرعية مع الحرص على أن تكون العناوين الفرعية تخدم الموضوع التعبيري للحصول على موضوع شائق.
- تحديد أربع إلى خمس أفكار، وتنسق كل فكرة على شكل عنوان فرعي يتبعه الشرح الكامل والمبسط له، حيث تكتب العناوين بخط سميك أكثر من الشرح كي تكون مميزة.

- كتابة الفكرة أو عنوان الفكرة في أول السطر، ثم ترك مسافة بسيطة في السطر الذي يليه للشرح، ولا تترك المسافة في السطور التالية.
  - كتابة الشرح، حيث يكون عبارة عن جمل واستخدام الفاصلة بين كل جملة وأخرى، بحيث تكتب كل جملتين أو ثلاث في حوالي سطرين أو سطر ونصف من أجل تنسيق الفقرة.
  - استخدام علامات الترقيم، فلا يخلو أي موضوع تعبيرى جيد منها؛ مثل: وضع النقطة في آخر كل فقرة، فالنقطة تدل على نهاية فقرة وبداية فقرة جديدة.
- المقدمة:

تكتب المقدمة في أول كل موضوع، على أن تحتوي المقدمة على شرح مبسط وسريع حول النقاط المراد تناولها، ويجب تكون مثيرة لجذب القارئ إلى قراءة الموضوع التعبيري بشكل كامل، وإذا كانت رديئة فإن الموضوع سوف يقابل بشكل مهمل، لا يلتفت له القارئ مهما كان يحتوي من أفكار جيدة، ويجب عند كتابة المقدمة أن يظهر ذكاءه ومهاراته الكتابية داخل السطور القليلة التي تحتويها، لأنها تعتبر بمثابة المرآة العاكسة.

### العرض:

عدد العناوين التي يقوم بالتحدث عنها هي التي تحدد طول أو قصر المضمون، فكلما زادت العناوين يكون المضمون طويلا والعكس صحيح، فهذا يتوقف على الحجم المطلوب للموضوع، ويتم تنظيم المضمون في فقر متناسقة تريح عين القارئ وتحمسه على قراءة الموضوع، شرط أن تبدأ كل فقرة بتعبير يخدم الموضوع. وهو ليس مجبرا على كتابة فقرتين أو ثلاث، بل على حسب الفكر التي يود أن يتحدث عنها.

## الخاتمة:

الحرص على تقديم خاتمة جيدة يتحدث فيها عن الموضوع، حتى ينال بها إعجاب كل من قام بقراءته وأن يكتب بأسلوب يجعل الموضوع يدخل قلب وعقل القارئ، مع عدم الإطالة في الحديث، ويفضل أن تكون جملتين أو ثلاث جمل فقط مع وضع نقطة آخر كلمة في الختام، والحرص على شكر القارئ لقراءته الموضوع ودعوته بطريقة لطيفة لقراءة الموضوع القادم، بأسلوب يشعره بالرضا النفسي من قراءته للموضوع.

## مراجعة الموضوع:

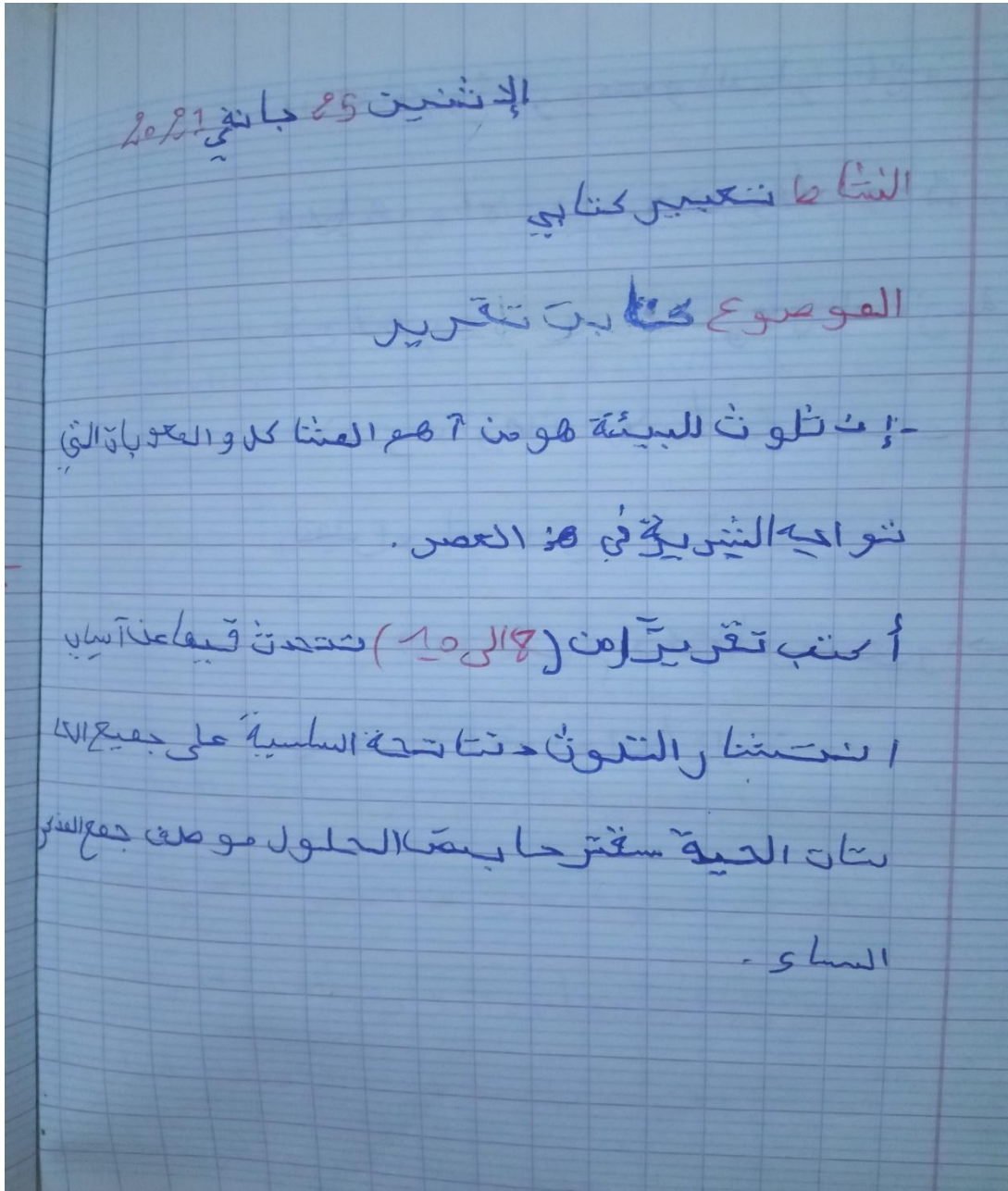
إنّ مراجعة الموضوع أمر ضروري لا بد أن يقوم بها المتعلّم، وذلك من أجل إصلاح أي كلمة أو حرف تمت كتابته بشكل خاطئ، كما يمكنه من تعديل ما وجب تعديله، وكذا عمل الوصلات بين الجمل وعمل النقاط التي نسيها وقت كتابته للموضوع، لذا يجب مراجعة جميع الفقر بكل دقة مرة أو مرتين بعد كتابته، لكي يتمكن من حذف فقرة أو إضافة فقرة قبل انتهاء مدة الحصة وقبل أخذ المعلم للموضوعات.

## ب- أنواع الأخطاء الكتابية المحتملة في التعبير:

- خطأ إملائي: وهو رسم خاطئ للكلمة بزيادة أو نقصان أو تقديم وتأخير في الحروف أو استبدالها...مثل: ذهبة إلى قاعة السينما ⇐ الخطأ في كلمة ذهبة لأن التاء تكون في الأفعال مفتوحة.
- خطأ نحوي: وهو خطأ في الحركة الإعرابية أو الحرف المتعلق به الحالة الإعرابية للكلمة...مثل: فتحت الباب ⇐ الخطأ في كلمة الباب كُتِبَ المفعول به مرفوع .
- خطأ توظيفي: استعمال كلمات دارجة أو مفرنسة في مكان الفصحى...مثل: عاد التريسي ⇐ الخطأ في استعمال اللغة الدارجة بدل الفصحى .

- خطأ تركيبى: وهو في ترتيب كلمات الجملة...فيقدم ما حقه التأخير أو يؤخر ما حقه التقديم...أو يكرر بعض الكلمات أو الجمل...أو يستعمل أسلوباً ركيكاً...مثل: وكان أنا في المنزل أنا أتفرج ← خطأ في تركيب الجملة .

أثناء حضورنا للحصة الأولى للتعبير الكتابي لاحظنا أنّ الأستاذة قامت بالتمهيد للدرس ثم كتبت السند على السبورة وطلبت من التلاميذ كتابته على كرساتهم وتدوين المطلوب، وبعدها بدأت بشرح السند والمطلوب ومحاولة استنباط أهم الأفكار التي يجب أن يتناولها التلاميذ في بحثهم (التعبير)، ثم شرع التلاميذ في كتابة تعبيرهم وفي الأخير بعد مرور 30 دقيقة جمعت الأستاذة الأوراق.

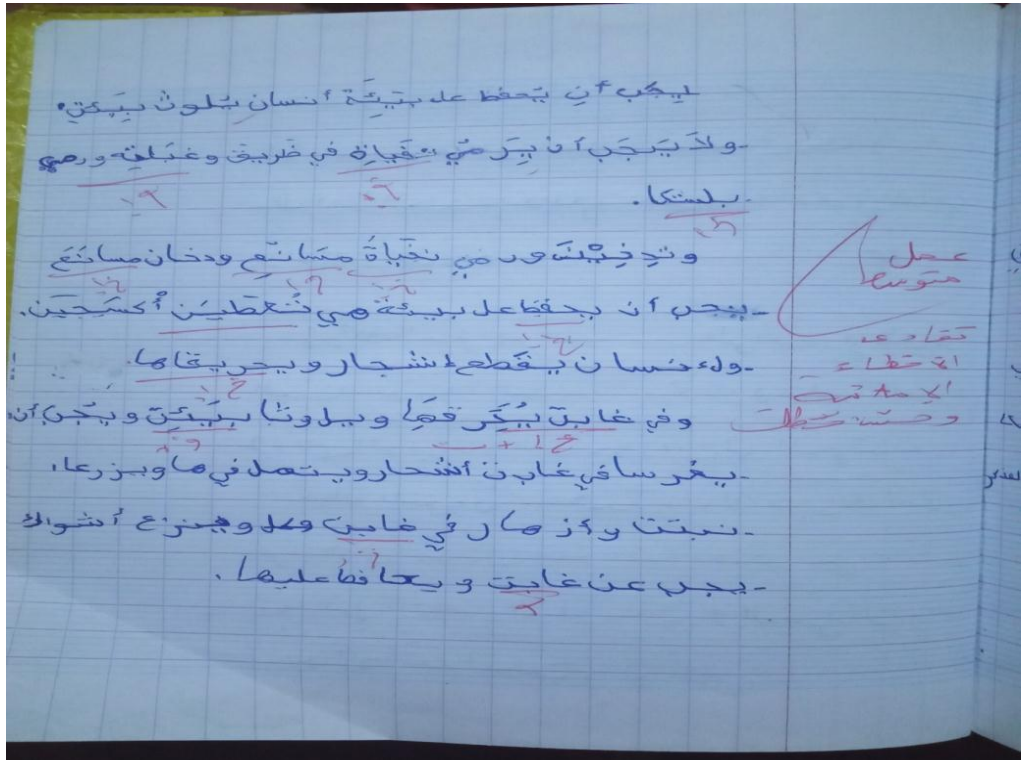


وأثناء حضورنا للحصة الثانية المخصصة لتصحيح التعبير لاحظنا أن الأستاذة وزعت الأوراق على التلاميذ، ثم قامت بتدوين الأمثلة التي أخطأ فيها المتعلمون على السبورة، بعدها قامت برسم الجدول الذي صنفت فيه أهم الأخطاء، وبدأت في طرح الأسئلة على التلاميذ من أجل تصحيح الأخطاء على السبورة جماعياً، وعند الانتهاء، طلبت منهم تصحيح الأخطاء على كرساتهم.

الجدول الثلاثي للأخطاء:

الخطأ	نوعه	الصواب

الوضعية الإدماجية للتلميذ:





تصحيح الأستاذة للوضعية الإدماجية:

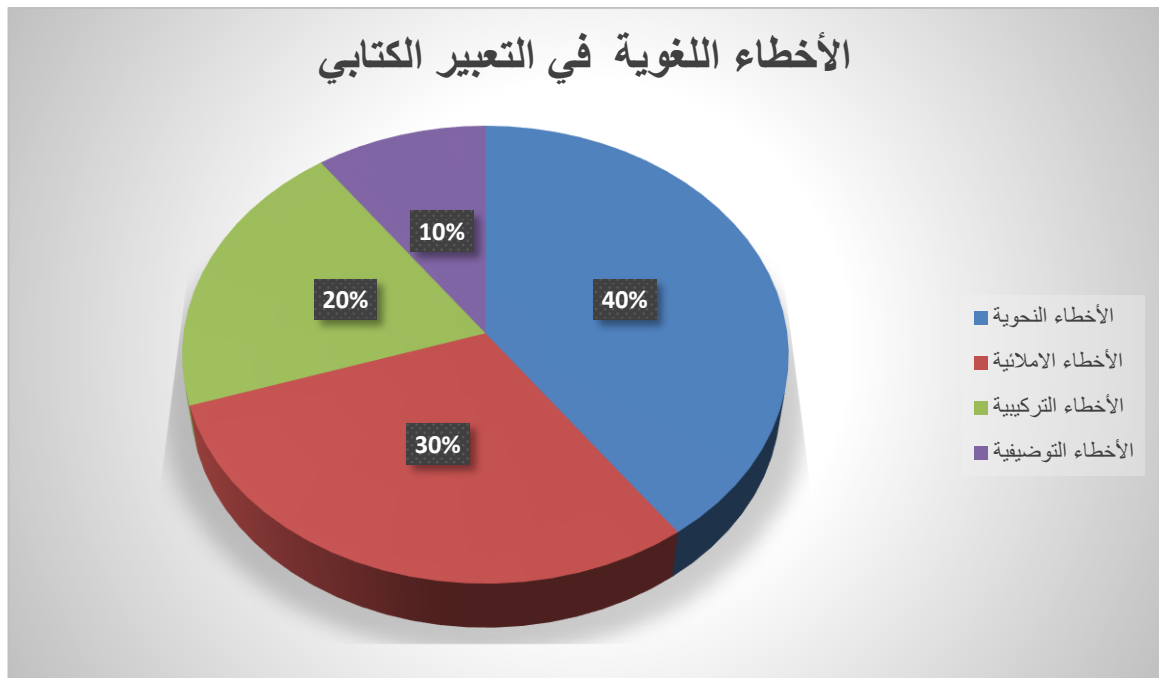
و معنى إدماجية  
 إن التلوذ ما هو مجموعة نهد البيئة و عناصره  
 التلوذ الجوى، والتلوذ الجرى، و التلوذ المائى  
 و التلوذ البرى  
 إن الإنسان هو المنسب الرئيسى فى تلوذ  
 البيئة فدخاها المصانع يؤدر، و تلوذ العيب  
 و رمى الرىون و القاء و دان لى البحر قد يهد  
 حياة التروذ السعكية و لذلك نجب القمامة و التلوذ  
 صوية فى أماكن عشوائية، فجب على الإنسان  
 التفكير من هذ السلوكيات و العرفان و من  
 بين ذلك جعلت و الى

رمى الأوساخ فى الأماكن المخصصة لها و عدم  
 نهد و ذر القمامة و نهد ما عهد العشارى و  
 حملات النظف التى تنادى بالبيئة و محبة  
 نهدنا فى المدونة مسئولية الجميع لذا علينا  
 عتنا بالمحيطنا لاس من نهدنا على هذ الأمر  
 د الله تعالى: *لله يلقى التوايت و يلقى العظهيرين*  
 سورة البقرة الآية ٢٤

وفي الأخير قمنا بعملية إحصاء على عينة من التلاميذ لرصد نسب بعض الأخطاء اللغوية المتمثلة في الجدول التالي:

$$\text{حساب النسبة المئوية:} \quad \frac{\text{عدد الأخطاء}}{100 \times \text{العدد الكلي للأخطاء}}$$

النسبة المئوية	عدده	الخطأ
40%	4	الأخطاء النحوية
30%	3	الأخطاء الإملائية
20%	2	الأخطاء التوضيحية
10%	1	الأخطاء التركيبية
100%	10	المجموع



التحليل:

نلاحظ من خلال الدائرة النسبة أكثر الأخطاء انتشارا هي: الأخطاء النحوية بنسبة 40%

تتمثل في عدم قدرتهم على تكوين جملة مفيدة لأنّ معظم الجمل الموجودة غير متسقة ومنسجمة. تليها الأخطاء الإملائية بنسبة 30% وذلك راجع إلى عدم إدراكهم للقاعدة الإملائية، فمثلا طريقة كتابة الهمزة رغم سهولتها نجد العديد من التلاميذ يقعون في خطئها. ثم الأخطاء التركيبية والتوظيفية مثل استعمال اللغة الركيكة وتوظيف الألفاظ الدارجة وهذا ناتج عن قلة المطالعة.

#### ملاحظات وتنبهات هامة:

- يحبذ الاعتناء بالأخطاء الإملائية أكثر من غيرها وخاصة الأخطاء الأكثر شيوعا كرسم التاء آخر الكلمة...ورسم الهمزة في جميع مواضعها...اللام الشمسية والقمرية...والضمائر المتصلة...
- في كل حصة يحاول المعلم تغليب معالجة نوع من الأخطاء أكثر من غيره فيركز عليه...حتى يضبطه التلميذ.

إنّ الغاية من هذه الدراسة الميدانية هو الحصول على معلومات تتعلق بمنهجية تقديم التعبير الكتابي للسنة الخامسة ابتدائي، فتوصلنا:

- أن كتابة أي موضوع تعبيرى يبدأ المتعلم أولا بمقدمة يمهد فيها التلميذ للموضوع الذي يريد أن يتحدث عنه على أن تكون المقدمة موجزة وشائقة، ثم يأتي بعده العرض الذي يتحدث فيه التلميذ عن ما طلب منه بالتفصيل مع ترتيب الأفكار وتسلسلها، ثم الخاتمة التي هي عبارة عن نهاية للموضوع شرط أن تكون موجزة ومعبرة .
- استخراج الأخطاء وتصنيفها في الجدول الثلاثي، وتصحيحها جماعيا ثم فردياً.
- تعود التلميذ على تصحيح أخطائه حتى لا يقع فيها مرة أخرى.
- توظيف المكتسبات التي يتعلمها التلميذ في اللغة العربية من قراءة ونحو وصرف ومطالعة.



# خاتمة

توصلنا بعد البحث والدراسة لجملة من النتائج والملاحظات نذكرها في النقاط التالية:

- يعتبر التعبير من أهم النشاطات التعليمية فهو، يساعد التلاميذ في اكتساب العديد من المهارات، كما يعودهم على الجرأة في إلقاءهم وبناء ذواتهم وإعمال فكرهم وتوسيع خيالهم، فالتعبير أداة للتعليم والتعلم .
- إنّ حصيلة التلاميذ اللغوية في المرحلة الابتدائية قليلة، والتعبير محتاج إلى مفردات وتراكيب لأدائها على النحو المناسب، لذا ينبغي على المعلم أن يوفر الفرص لإثراء معجم التلاميذ اللغوي.
- التعبير هو قدرة التلميذ على أن يكتب عمّا يخالجه نفسه من الأمور بلغة سليمة وأسلوب جيد بحيث يستطيع جمع أفكاره حول موضوع معين وطرحها بشكل منسجم ومتربط في الفكرة والأسلوب.
- ترك المجال للتلاميذ في اختيار مواضيع التعبير لتحفيزهم وزيادة رغبتهم في هذا النشاط وفق مخطط مدروس .
- استخدام اللغة العربية الفصحى من قبل المعلمين والمتعلمين لغرض اكتساب المتعلمين القدرة على استخدامها استخداماً صحيحاً.
- من أهداف تعليم التعبير أن يعتاد المتعلمون الكتابة الصحيحة، وأن يُتقنوا الملاحظة السليمة عند وصف الأشياء والأحداث، وكذلك السرعة في التفكير والتعبير.
- من أسس التعليم الجيد للتعبير أن يتم تعليمهم في جو من الحرية وعدم التكلف.

- حصة واحدة للتعبير الكتابي في الأسبوع غير كافية ولا بد من التكثيف من حصص التعبير الكتابي لأهميته الكبيرة.
- تفعيل دور المطالعة للنهوض بتعليم التعبير.
- رداءة الخط مما يصعب على المعلم فهمه.
- كثرة الأخطاء وتكرارها وعدم الاهتمام بها أثناء التصحيح خاصة الأخطاء الإملائية والتركيبية.
- ضرورة تصحيح المعلم لأخطاء المتعلمين من أجل علاج ضعفهم في نشاط التعبير والتركيز على التصحيح الجماعي.

# فهرست المذكرة:

- فهرست المصادر والمراجع

- فهرست الموضوعات



1. اتجاهات حديثة في تعليم التعبير، د. علي عبد السميع قورة، د. وجيه المرسي أبولبن، د. محمود عبد الحافظ خلف الله، نادي الجوف الأدبي الثقافي، ط1، المملكة العربية السعودية، سنة 2013 .
2. البحث العلمي في التربية مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية، د. محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، د.ط، الأردن، سنة 2009 / 1429.
3. تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية، د. علي جواد طاهر، ساعدت وزارة التربية والتعليم على نشره، سنة 1969 م .
4. تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية، د. علوي عبدالله طاهر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، سنة 2010م / 1430 هـ .
5. تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم، حاتم حسن البصيص ، منشورات الهيئة العامة السورية، دمشق، سنة 2011 .
6. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي القلقشندي، شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، م1، ج1، بيروت، لبنان .
7. طرق تدريس اللغة العربية، د. عبد المنعم سيد عبد العال، دار غريب، د.ط، القاهرة، سنة 2002 .
8. فن الكتابة (أنواعها . مهاراتها . أصول تعليمها للناشئة )، د.عبد اللطيف الصوفي، ط3، دار الفكر، دمشق، سنة 2009م/1430 هـ .
9. فنون اللغة، فراس السليتي، عالم الكتب الحديثة، إربد الأردن، جدار الكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 1429 هـ 2008 م .
10. لسان العرب، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الأفريقي المصري، حققه عامر أحمد حيدر، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، ج4، ط2، بيروت، لبنان، سنة 2009م/1430 هـ .
11. اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، أ. د. علي زاير، م . د. رائد رسم يونس، الدار المنهجية، عمان، ط1، سنة 1437 هـ / 2016 م .
12. المرجع اللغوي الوافي في التعبير: الإبداعي والوظيفي للتعليم: العام والجامعي، فواز بن فتح الله الرامي، دار الكتاب الجامعي ، العين، ط1، الإمارات العربية المتحدة، سنة 2007م / 1427 هـ .

13. المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، د. علي سامي الحلاق، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط2، لبنان، سنة 2019 .
14. المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع، حسن شحاته، دارالعالم العربي، ط1، مصر، سنة 2010م / 1431هـ .
15. مفاهيم التدريس في العصر الحديث: طرائق، أساليب، استراتيجيات، د. محمد محمود ساري حمادنه، أ. خالد حسين محمد عبيدات، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، سنة 2012 .
16. مناهج اللغة العربية طرائق وأساليب تدريسها، د. منصور حسن الغول، دارالكتاب الثقافي، د.ط، الأردن، سنة 2009م / 1430هـ .
17. نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة : اكتساب المهارات اللغوية الأساسية ، د. عبد المجيد عيساني، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، السنة 2011م .
- الرسائل الجامعية:
1. تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط .  
أنموذجا - ، زوليخة علال، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010، 2009 .
2. الحصيلة اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات مرحلة التعليم المتوسط - أنموذجا - ، ربيع كيفوش، رسالة دكتوراه، قسم: اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، سنة 2013/ 2014 .
- مواقع الانترنت:

1. [www.alukah.net](http://www.alukah.net) مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، إبراهيم علي ربابعة ، شبكة الألوكة .

2. المصدر: منتديات ستار ألجيريا [www.staralgeria.net/t6498-topic-i#xzz3qo55coEk](http://www.staralgeria.net/t6498-topic-i#xzz3qo55coEk)

[http:// www.staralgeria .](http://www.staralgeria.net)

02	مقدمة.....
06	مدخل: مفاهيم عامة حول التعليميّة.....
11	الفصل الأول: التعبير في العملية التعليمية.....
12	مفهوم التعبير.....
14	مفهوم الكتابة.....
16	أنواع التعبير.....
20	أهمية التعبير.....
23	أهداف التعبير.....
25	الفصل الثاني: تعليمية التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية.....
26	أسس التعبير الجيد ومقوماته.....
28	مهارات التعبير الكتابي.....
29	عوائق تدريس التعبير الكتابي.....
33	خطوات سير الحصّة.....
	دراسة تطبيقية حول كيفية تقدم نشاط التعبير الكتابي في السنة الخامسة من التعليم
38	الابتدائي.....
49	خاتمة.....
52	قائمة المصادر والمراجع.....
54	فهرست الموضوعات.....